

## 82 - شرح روضة العقلاء ونرفة الفضلاء" كر الزجر عن ترك قبول

### الهدايا من الأخوان "الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد  
قال ابو حاتم محمد بن حبان البسطي رحمه الله تعالى في كتابه روضة العقلاء ونرفة الفضلاء. باب ذكر الزجر عن ترك قبول الهدايا من  
- 00:00:01

الإخوان قال حدثنا محمد بن صالح الطبراني قال حدثنا عبد الله بن عمران الأصفهاني بالري قال حدثنا يحيى بن دريس قال حدثنا  
مسلم ابن إبراهيم قال حدثنا سفيان الثوري عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه - 00:00:19  
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم أجيروا الداعي ولا تردوا الهدية ولا تضرروا المسلمين باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله  
رب العالمين وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبد الله ورسوله - 00:00:34

صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد قال رحمة الله تعالى ذكر الزجر عن ترك قبول الهدايا من الاخوان الهدايا بين  
الاخوان مما يزيد المحبة ويقوى من الصلة - 00:00:55

ويعمق الرابطة ولها جاء النهي عن رد الهدية لما تتحقق الهدية من خير وقوف في التواصل وليس الامر راجعا الى حجم الهدية وانما  
هو راجع الى اعتبار المهدى لأخيه وذكره له - 00:01:21

واحتفائه به ولها الهدية وان كان قلت في ثمنها او قيمتها او نحو ذلك لها اثرها ولها فائدتها للناحية الاعتبارية التي يجدها الانسان  
من أخيه باعتباره له واهتمامه بشأنه وتقديمه ما تيسر - 00:01:51

من شيء يوثق هذه الصلة والتواصل بينهما والهدية لا ترد الا اذا كانت الهدية في نفسها من الامور المحرمة المنهي عنها او كانت  
في باب من الابواب التي نهي عنها - 00:02:23

كهدايا العمال فانها غلوت ويحرم اخذ الهدية في هذه الحال او اذا كانت الهدية اخذت هذا الاسم وهي في الحقيقة ليست هدية مثل  
ما يصنع بعض الناس يقدم الرشوة التي حرمتها الله سبحانه وتعالى - 00:02:53

ونهى عنها كما جاء بذلكم الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم باسم الهدية الحديث لعن الله الراشي والمرتشي لو قدم الانسان  
رشوة وقال هذه هدية فان تسمية الباطل - 00:03:14

اهم الاسماء الصحيحة لا يغير من حقيقته ومن كونه باطل الشاهد ان الهدية بين الاخوان لها مكانتها العظيمة ولها آثارها المبارك  
بتمتين الاخوة الایمانية وجاء النهي عن ردها اورد رحمة الله تعالى حديث - 00:03:37

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجيروا الداعي ولا تردوا الهدية ولا تضرروا المسلمين وهذا  
الحديث اشتمل على ثلاث وصايا عظيمة - 00:04:06

الاولى اجابة الداعي واجابة الداعي على على سبيل الوجوب انما هو في الدعوة الى الوليمة وليمة العرس وما سوى ذلك فانه لا يجب  
على خلاف بين اهل العلم رحهم الله تعالى في ذلك - 00:04:25

اما دعوة الوليمة وليمة العرس فانه يجب عليه ان يجيب الداعي كما قال عليه الصلاة والسلام اجيروا الداعي لكن اذا كان في مكان  
الدعوة او في تلك المناسبة التي دعي اليها - 00:04:48

امر منكر اه محرم فانه لا لا ليس له ان يذهب الا اذا كان ذلك بنية اه الانكار الا اذا كان بنيه الانكار وكذلك اذا كان له عذر كارتباط سابق

- 00:05:15

او نحو ذلك او مثلا اعتنالا في صحة او نحو ذلك فانه لا اه يجب عليه ولا يلزمه في مثل هذه الحالات اجابة الدعوة وقوله ولا ولا تردوا الهدية ولا ترد الهدية وهذا موضع الشاهد من الحديث للترجمة - 00:05:35

فيه الزجر والنهي عن رد الهدية والهدية لا ترد الا اذا كانت الهدية محمرة في نفسها او كان آآ كانت الهدية تحمل هذا الاسم اسم هدية لكنه في في باب او مجال جاء النهي عنه مثل هدايا - 00:05:58

العمال ومثل الرشوة ان سماها مقدمها هدية او نحو ذلك قوله لا تظرب المسلمين قوله ولا تضربي المسلمين هذا فيه النهي عن الضرب النهي عن الضرب ويتناول اه بعموم النهي - 00:06:26

عن ضرب الانسان لولده او لاهله او لخادمه او نحو ذلك فيه النهي عن الضرب لكن جاءت آآ بعض الادلة في استعمال الضرب فيحمل ذلك اه على ان الظرب لا يسار اليه ابتداء - 00:06:50

واذا وجد الضربة احتجي اليه لا يكون ضربا شديدا وانما يكون الضرب اخر الدواء ويكون ايضا في حدود ما يكون به التأديب لا ان يكون على سبيل فيه اضرار - 00:07:16

اه المظروف فان هذا مما لا يجوز قال ابو حاتم رحمه الله تعالى زجر النبي صلى الله عليه واله وسلم في هذا الخبر عن ترك قبول الهدايا بين المسلمين والواجب على المرء اذا اهديت اليه هدية ان يقبلها ولا يردها ثم يثيب عليها اذا قدر ويشكر عليها واني لاستهب للناس - 00:07:38

استعمال بعث الهدايا الى الاخوان بينهم اذ الهدية تورث المحبة وتذهب الضغينة قوله آآ رحمة الله تعالى ثم يثيب عليها وهذا من هدي نبينا عليه الصلاة والسلام يقبل الهدية ويثيب عليها - 00:08:03

ومعنى انه يثيب عليها ان يكافي عليها بان يهدى اه الى من اهداه بمثل هديته او باحسن منها او نحو ذلك فيقبل الهدية ويثيب عليها ويشكر عليها والشكر على الهدية قدر زائد على الثابتة على الهدية - 00:08:21

قال ولقد حدثنا محمد بن المهاجر قال حدثنا الدارمي قال حدثنا عبد الله بن صالح قال انبأنا الليث قال سمعت عبد الملك بن رفاعة الفهيمي يقول الهدية هي السحر ظاهر - 00:08:46

يقول الهدية هي السحر الظاهر يقصد بهذه الكلمة آآ ان ان لها تأثيرا على القلوب ان لها تأثير على آآ القلوب ولها اثر على اه القلوب نعم قال حدثني ابراهيم بن ابي امية بتقاض قال حدثنا حامد بن يحيى البلاخي قال حدثنا سفيان قال لما قعد ابو حنيفة رحمة الله - 00:08:59

قال للناس مساور الوراق كنا من الدين قبل اليوم في ساعة حتى بلينا باصحاب المقاييس قوم اذا اجتمعوا صاحوا كاهم ثعالب ذبحت بين ذبحت وبين ضبحث قبحت بين النواويس قال فبلغ ذلك ابا حنيفة فبعث اليه بمال فقال مسافر هنا قبض المال اذا ما الناس يوما قاييسونا بابدة من الفتيا - 00:09:27

طريقة كابدة يعني معضلة اتيناهم بمقاييس صحيح نصيب من طراز ابي حنيفة اذا سمع الفقيه بها وعاها واثبتها بحبر في صحيفة. يعني ان اه الهدية من الامور التي ايضا تفيد او المجالات التي تفيد فيها انها تدرا - 00:09:56

عن الانسان وفيها الذب عن عرضه فاذا مثلا علم عن شخص انه مثلا تكلم فيه او يسيء اليه فقدم له هدية مناسبة حتى لا يذهب عنه مثلا ما في نفسه من امور - 00:10:21

تأثيره على اخيه فيلاظفه ويبدأ اه شيئا مما فيه نفسه بهدية يقدمها اليه فهذا فيه اه من الدفع بالتي هي احسن ما لا يخفى نعم قال وانشدني الكريزي ان الهدية ان الهدية خلوة كسهل تختلب القلوب تدني البعيد عن الهوى حتى تصيره - 00:10:41 وقربا وتعيد مضاغين العداوة بعد بعده حبيبا تنفي السخيمة عن ذوي سحناء وتمتحن وتمتحق الذنوب. هذا يعد يعني هذه الفوائد للهدية اولا في حلواتها و كيف انها تؤثر في - 00:11:06

القلوب وانها تدنى البعيد وتبعض الضغائن وتتفى ما في القلوب من سخائم فهذه كلها من الفوائد التي تترتب على الهدية قال انبأنا الحسين بن اسحاق الاصحابي بالكاف وابراهيم بن محمد الدستوائي بستر قال حدثنا محمد بن عبيد بن عتبة الكندي -

00:11:27

تحدثنا بكار بن اسد لو لو مثلا قدر ان مثلا في في بلدك شخص تعلم عنه انه يضمن لك عداوة وربما انه مثلا يتكلم فيك او نحو ذلك  
وسافرت وحملت هدية جميلة - 00:11:54

وزرته وقلت انا في سفري ذكرتك آآ هذه اشتريتها من المكان الفلاني وحملتها من اه لا اقصد بها الا شخص ولاطفته كلاما جميلا  
وقدمتها له هذى باذن الله سبحانه وتعالى تذهب من النفوس طفائين - 00:12:13  
سخائم لكن كثير من الناس يعني يفضل في تعاملاته ان يميل الى العنف واذا كان يساء اليه يحاول ان يسيء للآخر بايضا شكل اكبر  
فكثير من الناس يفضل انه يتعامل بهذه المعاملة ولا يفكر - 00:12:38

يعنى حتى انه لو عرض عليه مثل هذا العرض يعده ضرب من السفه كيف انه يعني يتجرأ علي ويسيء الي واذهب الى واقدم له  
هدية ربما بعض الناس يعد هذا نوع من الدناءة دناءة النفس او هذا من الخلق الذي لا ينهض له كله - 00:12:58  
احد ولا يوفق له كل احد لا شك ان المسلم مطلوب منه ان يدفع بالتي احسن ويداري اه الامور ومر معنا بباب عند المصنف رحمة الله  
تعالى في المداراة والفرق بين - 00:13:19

المداراة المداهنة وظرب هناك مثل جميل في اه المداراة وكيف انها يترتب عليها من الاثار الجميلة العوائد الحميدة نعم قال انبأنا  
الحسين بن اسحاق الاصحابي بالخرج وابراهيم بن محمد الدستوائي بستر قال حدثنا محمد بن عبيد من عقبة الكندي - 00:13:39  
قال حدثنا بكار بن اسود قال حدثنا اسماعيل بن ابان قال بلغ الحسن بن عمارة ان اعمص يقع فيه وبعث اليه بكسوة فبعث اليه  
بكسوة يعني بعث اليه آآ ثياب وملابس جيدة بعث اليهم بكسوة - 00:14:04

فلما كان ؟ ولما كان بعد ذلك مدحه الاعمش فقيل له كيف تزمه ثم تمدحه قال ان خيتم تحذثني عن عبد الله قال ان القلوب جبت  
على حب من احسن اليها وبغض من اساء اليها - 00:14:23

قال ابو حاتم رحمة الله تعالى قال لنا هذان الشیخان عن النبی صلی الله علیه وسلم وانا اهابه نعم يعني هذا الكلام کلام جميل  
القلوب جبت على حب من احسن اليها وبغض من اساء اليها - 00:14:38

وما من شك ان الهدية ضرب من دروب الاحسان ضرب من ضروب آآ الاحسان. والنفس جبت على حب آآ من آآ احسن اليها كما ان في  
الوقت نفسه جبت على - 00:14:55

بغضى وكراهية من اساء اليها قال ابو حاتم رحمة الله تعالى قال لنا هذان الشیخان يعني شیخه الحسين ابن  
اسحاق و شیخه الآخر ابراهيم بن محمد الذين - 00:15:10

اللذان يروي عنهم هذا الخبر قال اه قال لنا هذان الشیخان عن النبی صلی الله علیه وسلم اي ان هذا الحديث رفعه الى النبی صلی  
الله علیه وسلم ان القلوب جبت على حب من احسن اليها. قال وانا اهابه - 00:15:30

الوان اهابه اي اه في نفسه شيء من اه الاسناد ولهذا وجدت هذه آآ الهيبة عنده والاسناد فيه اسماعيل ابن ابان وهو الخياط

متروك للحديث. نعم قال والبشر مجبولون على محبة الاحسان وكراهية الاذى واتخاذ المحسن اليهم هببا واتخاذ المسيء اليهم عدوا -  
00:15:48

يستعمل مع اهل زمانه لزوم بعث الهدایا بما قدر عليه لاستجلاب مهبتهم ایا. ويفارقه تركه ويفارق بدون الهاء التي بعدها ويفارق  
تركه تركه مخافة مخافة بعدهم نعم يوصي بالعنابة بالهدية يقول لما يترتب عليها - 00:16:15

من استجلاب المحبة قال ولقد اشدني الابرش هدایا الناس هدایا الناس بعضهم ولبعض تولد في قلوبهم الوصال وتزرع في الضمير  
هو وود وتكسو المهابة والجلال مصائب للقلوب بغير لغب وتمنح كالمحبة والجمال. ايضا هذا - 00:16:40

فوائد الهدية وثارها انها تولد في اه القلوب الوصال وتزرع في الضمائير المحبة والوداد وتكسو ايضا المهدى المهابة اه الجلال

ثم هي ايضا مصاند للقلوب يعني تستجلب قلوب الناس ومحبتهم لك - 00:17:03

بغير لغب اي تعب بغير لغب اي بغير تعب وتمنحك المحبة والجمال هذا كله اه فوائد تترتب على الهدية قال حدثني محمد بن سعيد القراز قال حدثنا عبد الله بن لقمان البهاراني النجراني قال حدثنا موسى بن ابي طالب قال حدثنا خداش ابن المهاجر عن الحسن -

00:17:30

من دينار عن ابن سيرين. قال كانوا يتهدون دراهم في الجوالقات والاطباق هذه الجوالقات اوعية من الجيش فكانوا يتهدون الدرارم بالجوالق والاطباق. نعم قال ابو حاتم رحمة الله تعالى الواجب على العاقل ان يستعمل الاشياء على ما يوجب الوقت. ويرضى بنفاض القضاء ولا يتمنى ضد ما رزق - 00:17:53

وان كان عنده شيء تافه يجب ان لا يتمتنع من بطنه واستقالله لأن اهون ما فيه لزوم البخل والمنع ومن حقر شيئاً منعه بل يكون عنده الكثرة والقلة في حالة السيان. لأن ما يورثه الكثير - 00:18:20

ومن الخصال اورثت تغيير الصغير بقدره في النعال من الفعال. نعم يعني اه آ قوله وان كان عنده الشيء التافه يجب ان لا يتمتنع من بذلك يجب ان لا يتمتنع من بذلك فالهدية لا لا - 00:18:36

يرجع اعتبارها لثمنها او اه او قيمتها بل اه ترجع الى الناحية المعنوية التي هي اه اعتبار آكباد المهدى اعتبار المهدى لك يعني قيمتك عنده هذى لها اثراها ما في مانع اظروف لكم - 00:18:54

يعني مثلا لو ان احد المعتمرین اخذ بعض المساويك اخذ بعض المساويك ثم لما قابل بعض جيرانه قال هذا وانا في المدينة اشتريته لك وانا حملته المدينة لك شخصيا واعطاها ايهكم له وقع في نفسه - 00:19:17

كم له من الواقع في نفسه او مثل هذه الاشياء البسيطة جدا قال ولو عودا من اراك يعني حتى لو كان عود من اراك ويعتبر شي يسير جدا سيكون له وقع - 00:19:38

ويجد طعما وحلوة لهذا المسواك وكل ما اشتكت فيه يتذكر يعني انك حملته ومن المدينة وقصدته به فمثل هذه الاشياء يعني لا يستحرق الانسان شيء اه لا يقول اما ان اقدم له شيئا سخيا جميلا ويليق بالمقام او لا لا تستحرق المتسير - 00:19:53

اه تهديه له المتسير تهديه له والهدية لها اثراها حتى ولو كانت آ شيئا قليلا نعم قال حدثنا عمر بن محمد الانصاري قال حدثنا الغلابي قال حدثنا ابراهيم بن عمر بن الحبيب عن الاصمعي - 00:20:19

قال دخلنا على الكهمص العابد فجاء بخمسة وعشرين بشري حمراء. في بعض النسخ احدى عشرة يعني اقل عددا فقال هذا الجهد من اخيكم والله المستعان قال هذا الجهد من اخيك. يعني جاء تمرات او بسر - 00:20:35

معدودات احدى عشرة تمرة او احدى عشرة حبة من البسم وقدم وقال هذا الجهد من من اخيكم نعم قال وانشدنی ابن الزنجي ان المنى عجب لله صاحبها لعل هتف امرى فيما تمناه. وان ترى عبرا فان ترى عبرا في - 00:20:55

ان معتبر يجري بها قدر فالله اجراه لا تحقرن من الاحسان محقرة احسن فعاقبة الاحسان حسنة. الشاهد من هذه الابيات قوله لا تحقرن من الاحسان محقرة يعني حتى لو كان - 00:21:16

اما يسيرا او يعد محتقر في اه او تافها عند الناس لا تحقر من آ الاحسان شيئا قال حدثنا محمد بن عيوب بن مشكبات من اشكال قصبة الاردن قال حدثنا ابو عقبة قال حدثنا سلمة بن عبد الملك الاوصي قال حدثنا المعافي ابن عمران قال سمعت ميمون يقول - 00:21:32

ومن رضي من خلة الاخوان بلا شيء فليواخ اهل القبور. اهل القبور قال هدفنا احمد بن محمد بن سعيد القيسى قال حدثنا محمد بن الوليد بن اباانا قال حدثنا نهين بن همام قال انشدنی ابن مبارك - 00:21:57

ما ذاق طعم الغنى من لا قنوع له ولن ترى قانعا ما عاش مفترا والعرف من يأتيه يحمل عوائقه ما ضاع عرف ولو اوليته حجرا نعم. قال سمعت يوسف بن يونس الفرقاني يقول بعث ابو السنور شاعر الى الامير ابي الاشعث بطبق ورد - 00:22:12 يوم نيزد هدية وبعث اليه بهذه الابيات بعثنا برق تافه دون قدركم وما تبعه الاطياف للقل والكفر ولكن طرفا ان تزيد مودة فهل

تكريم فهل تكرمنا بالقبول وبالعذر لو كان بري حسب ما انت اهله اناك اذن اذا روحى على طبق البر نعم قول هذا الشاعر -  
فهل تكرمنا؟ تكرمنا بالقبول؟ هل تكرمنا بالقبول؟ الجواب انه لا يقبل يعني هذه الهدية لا تقبل وهذه هذه الهدية من النوع الذي يجب  
ان يرد لانها هدية في مناسبة محرمة الذى هو عيد النيروز وهذا من اعياد المجروس - 00:23:02

فمثل هذه الهدية لا تقبل. فقوله هل تكرمنا بالقبول الاصل ان يقال لا لا تقبل هذه الهدية وهذه ترتيب بعيد اه من الاعياد اعياد المجروس فالاصل في مثل هذه الهدايا عدم قبولها ومناصحة - 00:23:24

الجـادـهـ المـالـ نـعـمـ سـابـقـينـ إـلـىـ بـرـكـ وـلـاـ بـرـزـتـ اـمـامـ الـمـجـهـدـيـنـ فـيـ فـضـلـكـ وـلـكـ الـبـضـاعـةـ قـعـدـتـ بـالـهـمـةـ -  
تمـتـ الـادـارـةـ جـعلـتـهاـ الـارـادـةـ لـوـ تـمـتـ الـارـادـةـ بـلـوـغـ النـيـةـ فـيـهـ جـعلـتـ فـدـاكـ بـلـوـغـ النـيـةـ فـيـهـ وـمـلـكـ وـمـلـكـةـ الـجـدـةـ يـعـنـيـ الحـظـوظـ النـصـيبـ  
الـعـسـكـرـ فـاهـدـيـ إـلـيـهـ أـخـوـانـهـ وـكـانـ فـيـهـمـ مـنـ قـدـمـ بـهـ الـحـالـ فـوـجـهـ إـلـيـهـ بـدـقـةـ وـاسـنـانـ وـكـتـبـ إـلـيـهـ لـوـ تـمـتـ الـادـارـةـ لـوـ -  
آـلـ الـمـهـديـ نـعـمـ قـالـ سـمعـتـ مـعـكـ مـحـمـدـ الـهـمـدـانـيـ يـقـولـ قـدـمـ بـعـضـ كـتـابـ بـعـضـ الـكـتـابـ

وقدرة مساماة اهل النعمة وكرهت ان تطوى صحيفة البر وليس لي فيها ذكر فوجئت اليك بالمبتدأ به ليمته وبركته المبتدأ به الذي هو الدقة وبالختتم به لطبيه ونفعه. المختتم به الاسنان - 00:24:34

مقتضراً عن اسم التقسيير فيه مقتضراً عن اثم وفي بعض النسخ على اسم التقسيير فيه هو الموجود من ستين ها؟ هو الموجود في السعودية موجود في الخطية نعم مقتضراً على اسم التقسيير فيه - 00:24:52

واما ما سوى ذلك فالعبر عنى في قوله في قول الله ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج  
والسلام انظر يعني هدية يعني بسيطة جدا - 00:25:10

يعني لو ان شخصا اخذ هدية من الامور الميسرة الامور اليسيرة جدا واخذها لصاحبها ولما قدمها له قدم معها هذا الاعتذار. والله لما كنت هناك حتى يعني المال الذي للطعام كان قليل لكن ما احبيت ان اتي الا وبيدي شيء واتحلفك به ولا وجدت الا  
00:25:50 - هذا  
يعنى لو ان شخصا اخذ هدية من الامور الميسرة الامور اليسيرة جدا واخذها لصاحبها ولما قدمها له قدم معها هذا  
الاعتذار. والله لما كنت هناك حتى يعني المال الذي للطعام كان قليل لكن ما احبيت ان اتي الا وبيدي شيء واتحلفك به ولا وجدت الا  
00:25:50 - هذا

ترى ومقامك اكبر من هذا وارجو ان تعذرني وسمع من هذا الكلام كم يكون لها من وقع وهي شيء يسير الاخر آآ جاء بهدية ثمينة جداً ثمينة جداً واعطاها شخص - 00:26:19

وقال هذه هدية لك ما كنت حقيقة جئت بها لك ولا قصدتك بها لكنني اردت ان اعطيها فلان وبحثت عن ما وجدته وخذها انت خذها  
انت واعطاها اياه بهذه الطريقة - 00:26:39

جدا في - 00:26:56

في نفسه وهذا الان الشخص قدم لصاحب الدقة والاسنان اه الدقة معروفة وهي ما يخلط مع الطعام من الابزار والتوابل بحيث يعطي الطعام شيء من نكهة فجاء له بهذه الثواب الهدية - 00:27:10

وجاء له بالاسنان نوع من الشجر يستعملونه في اه تنظيف اليدين وتنظيف الملابس واعطاه اعطاه ايه هدية ثم قدم هذا هذا الاعتزاز  
اه الجميل نعم قال حدثنا محمد بن يوسف الارمني قال حدثنا ابراهيم بن عبد العزيز الموصلي قال حدثنا محمد بن علي بن المفضل  
المديني - 00:27:31

قال حدثنا عبد الله بن شعيب الزبيري قال حدثنا محمد بن اسحاق المسيببي عن القاسم عن من المعتمر عن حميد بن معیوف عن ابیه  
قال كنت ممن شهد الحكم بن حنطة بمبنج وهو يريد ان يموت وقد كان لقى من الموت - 00:27:58

شدة فقلت او قال رجل اللهم هون عليه الموت. ولقد كان واثنى عليه وافق من غشيته قال ومن من المتكلم؟ قال المتكلم  
انا. قال ان ملك الموت يقول اني بكل رجل سخي رفيق - 00:28:13

مع الحكم اي المحاكم بن حنطل مات حكم بن حنطب صاحب القصة تقدم ماتا مع الرجل الموفى بذمته يوم الحفاظ اذ لم يوفى بالذمم ماذا بمنج لو تنبت مقابرها من التهدم بالمعرف والكرم؟ من التهدم وفي بعض النسخ المقدم - [00:28:48](#)  
المقدم بالمعرف والكرم وهو اوضح نعم قال حدثنا محمد بن مهاجر قال حدثنا موسى محمد بن موسى الصمفي قال حدثنا عن حماد بن اسحاق بن ابراهيم عن ابيه قال قيل للمغيرة بن شعبة - [00:29:13](#)  
من لذتك قال الافضل على الاخوان قيل فمن احسن الناس عيشا؟ قال من عاش بعيشه غيره؟ قيل فمن اسوأ الناس عيشا؟ قال من لا يعيش بعيشه احد. نعم قال رحمة الله تعالى بباب ذكر استخفاف التفريج عن الناس بقضاء الحوائج. قال حدثنا ابو عمرو محمد بن محمود النسائي قال حدثنا عميد بن زنجوية قال - [00:29:27](#)

عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من نفت عن أخيه كربة في الدنيا نفس الله عنه بها كربة من كرب يوم القيمة. ومن ومن يسر عن مغسل يسر الله عليه في الدنيا والآخرة. ومن ستر على - 00:29:50  
مسلم ستر الله عليه في الدنيا والآخرة. والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه هذه الترجمة استحباب التفريج عن الناس  
بقضاء الحاجات أي حاجات الناس التي تعرّض - 00:30:10

لهم وهي تتنوع حوائج الناس تتنوع فهذا مريض يحتاج مثلا الى علاج وهذا فقير يحتاج الى معونة وهذا كثيف يحتاج الى مثلا كذا ففقطاء الحوائج والعمل على تفريح الكربارات هذا مما اه يترتب عليه - 00:30:26

من الخير والبركة والمنفعة العظيمة لمن يعمل على قضاء حوائج الناس وقد وردت فيه احاديث ومنها هذا الحديث حديث ابي هريرة الذي صدر اه المصنف رحمة الله تعالى به هذه الترجمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:30:49  
من نفس عن أخيه كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه بها كربة من كرب يوم القيمة من نفس عن أخيه كربة اي شدة يجدها هذه في هذه الحياة الدنيا من مرض مثلا يعاني فيه ويحتاج الى معالجة - 00:31:08

او فقر او مشكلة معينة يحتاج فيها الى مساعدة او نحو ذلك فمن نفس عن مسلم كربة نفس الله عنه كربة من كربه يوم القيمة. ومن يسر على معسر ومن يسر على معسر يكون مثلا اقرظه مالا - 00:31:28

الله عليه في الدنيا والآخرة. ومن ستر على مسلم ستر الله عليه في الدنيا والآخرة. والله - 00:31:49  
وفي عون العبد ما كان العبد في عون اخيه وهذا الحديث مبني على اصل معروف انه من الاصول العظيمة في باب الجزاء ان الجزاء  
من جنس العمل. ان الجزاء من جنس العمل نعم - 00:32:09

قال ابو هاجم رحمة الله تعالى الواجب على المسلمين كافة نصيحة المسلمين. والقيام بالكشف والقيام بالكشف عن همومهم وكروبهم وكربيهم لأن من نفس كربة من كرب الدنيا عن مسلم نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيمة. ومن تحري قضاء حاجته ولم -

يقضى قضاها على يديه وكأنه لم يقصر في قضائهما واكثر ما يكون في قضاء الحوائج استحقاق الثناء والاخوان يعرفون عند 00:32:45

اصدقاء وشراكة الاخوان التخاذل لاخوانه وشر وشراكة الاخوان التخاذل لاخوانه عند الشدة وال الحاجة. كما ان شر وشراكة الاخوان وشراكة الاخوان التخاذل عندك التخاذل، الخاذا.. نعم وشراكة الاخوان الخاذا، لاخوانه عند الشدة - 00:33:00

والحاجة كما ان شر البلاد بلدة ليس فيها خصف ولا امن. نعم. هذه هذا كلام جميل جدا يقول رحمة الله تعالى الواجب على المسلمين كافة نصيحة المسلمين الواجب على المسلمين كافة نصيحة المسلمين وقد مر معنا - 00:33:21 - ترجمة خاصة بهذا عنده رحمة الله تعالى واورد حديث الدين النصيحة وورد حديث النصيحة لكل مسلم قال والقيام بالكشف عن

همومهم وكربيهم يعني ان يحرص وهذا جزء من النصيحة التي - 00:33:41

ا تكون تجاه اخوانه المسلمين ان يحرص على الكشف عن همومهم وكربيهم لان من نفس كربة من كرب الدنيا عن مسلم نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيمة انظر آلام الجميل يقول اما ان تعمل على التنفيذ حتى تزول الكربة عن اخيك او امر اخر دون ذلك.

قال ومن تحرى قضاء - 00:33:58

حاجة اخيه ولم يقضى قضاها يعني لم يقدر قضاها على يديك فكانه لم يقصر في قضائها فكانه لم يقصر في قضائهما يعني اما ان تعمل في اه على خدمة أخيك ومعونته حتى يزول هذا الكرب الذي عنده او تأمل على قضاء حاجته وان لم يتيسر قضاها -

00:34:25

ولم تقصراه معه لم تقصراه معه فالشاهد ان العمل على قضاء حوائج المسلمين سواء بما يترتب عليه قضاء الحاجة او بالجد في ذلك وان لم تقضى على يديك لم يكتب ان تقضى حاجة أخيك على يديك لكن يكتب اجرك انت - 00:34:50

في سعيك ولهذا تجد بعض الناس يقول والله فلان ما قصر اجتهد لكن ما بيه شيء او ما حصل لكنه ما قصر مع انه لم يعني يثمر مثلا او لم يترتب على عمله وصنيعه حل لمشكلته لكنه يحس بأنه قد اجتهد و - 00:35:11

وبذل حتى وان لم تقضى على على يديه قال وايسرا ما يكون في قضاء الحاجات استحقاق الثناء ايسرا ما يكون في قضاء الحاجات الناس استحقاق الثناء والاخوان يعرفون عند الحاجة - 00:35:30

الاخوان يعرفون عند الحاجة. كما ان الاهل تختبر عند الفقر كما ان الانسان ميسورا آآ بيده المال آآ اهله حبهم له زياد لكن اذا قلت ذات يده هذا الذي يمحض الاهل - 00:35:47

وهل هم معه في الرخاء والشدة والا اذا افتقر تتغير حالهم اه معه ونظرتهم اه اليه. قال لان كل الناس في الرخاء اصدقاء ان كل الناس في الرخاء اصدقاء ما دام المال - 00:36:09

اه موجود فالكل اصدقاء لكن اذا افتقر فهنا يتمحصن الامر ويظهر آآ الصديق الصادق من غيره قال وشر الاخوان الخاذل. لاخوانه عند الشدة والحاجة شر الاخوان الخاذل لاخوانه عند الشدة والحاجة كما ان شر البلاد بلدة ليس فيها خصب ولا امن - 00:36:27

قال وانشلني الكريزي خير ايام الفتى يوم نفع واستناع العرف ابى مصطفى ما ينال الخير بالشر ولا يحسد ما ينال الخير بالشر ولا يحصد الزارع الا ما زرع. ليس كل الدهر يوما واحدا ربما انحط الفتى ثم ارتفع؟ نعم - 00:36:53

يعني امر الدنيا هكذا متقلب قد يكون الانسان اه في بعض ايامه اه ميسورة الحال وقد تتغير الامور وتتبدل فلا يكون بذلك. نعم. قال حدثنا محمد بن سليمان بن فارس قال حدثنا احمد بن سعيد الدارمي. قال حدثنا بشير بن عمر - 00:37:16

حدثنا الربيع قال حدثنا كان الحسن بن كان الحسن البصري يقول اداء حاجة اخي مسلم احب الي من من اعتكاف شهرين نعم هذا من اهتمام السلف رحمهم الله بامر قضاء - 00:37:37

اه الحاجات اه المسلمين وان المنفعة المتعدية المنفعة مثل تفريج كربة من كرب المسلمين والمشي معه في تفريج كربته اهم من آآ العبادة القاصرة نعم. قال وانشرني علي بن محمد البشامي سابق الى الخير - 00:37:52

بادر به وان من خلفك من تعلم وقدم الخير فكل امرئ فان من خلفك ما تعلمون ما تعلمون وقدم الخير فكل امرئ على الذي قدمه يقدم. نعم يعني آآ انت تعلم ما ستقدم عليه - 00:38:16

فاحرص على ان تقدم امرا يسرك ان تلقى الله سبحانه وتعالى به قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد القيسى قال حدثنا محمد بن موسى البصري قال حدثنا الاصمعي قال حدثنا ابو معمر شبيه بن شيبة شيبة الخطيب قال - 00:38:34

لما هدر ابن سعيد ابن العاص من الوفاة قال لبنيه يا بني ايكم يقبل وصيتي؟ يا بني يا بني ايكم يقبل وصيتي وقال ابنه الاكبر انا قال ان فيها قضاء ديني. قال وما دينك يا ابتك؟ قال ثمانون الف دينار. قال يا ابتك - 00:38:52

ما اخذتها؟ قال يا بني في كريم سدت خلته ورجل جاء ورجل جاءني في حاجة وقد رأيت سوء في وجهه من الحياة وبدأت ب حاجته قبل ان يسألها. يعني هذا الدين الذي تراكم عليه - 00:39:12

كان ليست في امور من حاجته هو وانما كانت في حاجات الاخرين ما بمثل ما قال في كريم سدت خلته او رجل جاعني في حاجة وفيه الحياة لكنني سدتها عنه دون ان يسأل - [00:39:28](#)

سدتها عنه وقضيت حاجته دون ان يسأل هذا الدين الكبير الذي كان عليه كله كان في فحوائج الاخوان وقضائها. نعم. قال ابو حاتم رحمة الله تعالى حقيق على من علم الشواب ان لا يمنع ما - [00:39:50](#)

ما ما ملك من جاه او مال ان وجد السبيل اليه قبل هلوول المفية ويبقى على عن الخيرات كلها ويتعسف على ما فات من المعروف والعاقل يعلم ان من صحب النعمة في دار الزوال لم يقل من فقدها. وان من تمام وان وان واهنا - [00:40:08](#)

واهنا واهناها اذا كان ابتداء من غير سؤال. نعم وان من تمام الصنائع واهناها اذا كان ابتداء من غير سؤال يعني مثل ما تقدم معنا في قوله ورجل جاعني في حاجة وقد رأيت السوء في وجهه من الحياة فبدأت بحاجته قبل ان يسألها - [00:40:28](#)

قال حدثنا عمرو بن محمد قال حدثنا الغالبي قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن المهلي قال قال دخل ابو الهتایة الى الرشید فقال سل يا ابا العتابیة فقال اذا كان المثال ببذل وجهه ولا قربت من ذاك - [00:40:53](#)

المثال يعني اذا كان المثال او الشيء الذي انا ببذل اه وجهي ببذل وجهه فلا قربت من ذاك المثال يعني اه لا قربت من ذلك المثال بان احصل عليه وانه. يعني المال الذي ساحصل عليه العطية التي ساحصل عليها. فيها اهانة - [00:41:08](#)

او فيها بذل بذل الوجه فلا قربت منه اي لا لا حصلته ولا نلتة. اذا كان لا قل الا بهذه الطريقة قال وانشرني عبد العزيز بن سليمان يبقى الثناء وتنتفث الاموال ولكل دهر دولة ورجال ما نال محبة الرجال وشكرا - [00:41:32](#)

الاصبور عليهم المفضال. نعم هذا كلام جميل جدا في صنائع المعروف والاحسان ان الاموال التي بيد الانسان تنفذ ولا تبقى عنده لكن الثناء يبقى الثناء يبقى والذكر اه الجميل - [00:41:56](#)

يقول ما نال محبة الرجال وشكراهم الا الصبور عليهم عليهم المفضال. يعني يصبر عليهم ويتحمل الاذى منهم وفي الوقت يحسن اليهم قال حدثني محمد بن عبد المهدى الشعراوى قال حدثنا محمد بن يزيد طرسوصى قال حدثنا ابن عائشة قال قال ابي جاء - [00:42:18](#)

رجل الى يحيى بن طلعت بن عبید الله قال له هب لي شيئا. قال يا غلام اعطه ما معك فاعطاها عشرين الفا. فاخذها ليحملها فشققت عليه. فقعد يبكي. فقال ما يبكيك؟ لعل لعل استقللتها وازيدك؟ قال لا والله ما استقللتها ولكن بكى على ما تأكل الارض من كرمك. فقال له - [00:42:43](#)

ويحيى هذا الذي قلت لنا اكثرا مما اعطيتكا نعم يعني ان مثلك في هذا الكرم في هذا السخاء والبذل يعني لما مشيت بكى ليس استقللا للهدية. وانما يعني تذكرت ان ان مثلك في في هذا الكرم يموت وتأكل وتأكله - [00:43:06](#)

آالارض نعم قال ابو حاتم رحمة الله تعالى لا يجب الالحاح الحق عند السعال في الحوائج لأن شدة الاجتهاد ربما كانت سببا للحرمان والمنع وطالب الفلاح كالضراب بالقداح يبدو ايضا قوله هذا الذي قلت لنا اكثرا مما اعطيت يعني - [00:43:33](#)

هذا موعظة وتذكرة وهي انفع من المال الذي اخذته قال ابو حاتم رحمة الله تعالى لا يجب الالحاق عند السؤال في الحوائج لأن شدة الاجتهاد ربما كانت سببا للحرمان والمنع. وطالب للفالح - [00:43:54](#)

سهم له وسهم عليه. فان اعطي وجب عليه الحمد وان منع لزمه الرضا بالقضاء. ولا يجب ان يكون سؤاله الا في ديار القوم ومنازلهم لا في المحافل والمساجد والملأ لأن محمد ابن محمود النسائي قال حدثنا حدثنا علي بن خشم قال حدثنا جرير ابن عبد الحميد الطبي عن حنيف المؤذن قال قال - [00:44:14](#)

عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا تسأوا الناس في مجالسهم ومساجدهم فتفحشوهم ولكن سلوكهم في منازلهم فمن اعطى اعطى ومن منع منع. نعم. اه قول اه ابو حاتم رحمة الله تعالى - [00:44:38](#)

اه وهو يطرد المثل في توضيح اه توسيع طالب الطالب للفالح يقول لأن شدة الاجتهاد ربما كانت سببا لحرمان والمنع والطالب للفالح كالضارب بالقداح كالضارب القداح. يعني هذا المثل غير لائق - [00:44:55](#)

هذا المثل غير لائق ولا مناسب ان يضرب مثلا الطالب للفالح الضرب بالكداح هذه من اعمال الجاهلية هذه من اعمال آآ الجاهلية سهم له اه سهم عليه هذا ضرب القداح هو الاستقسام بالازلام - 00:45:17

آآ يعني كان آآ يصنعون ذلك آآ ليقدم او لا يقدم يفعل او لا يفعل او نحو ذلك والله سبحانه وتعالى عوض امة الاسلام عن مثل هذه الامور بالاستخارۃ التي جاء بها النبي الكريم - 00:45:38

صلوات الله وسلامه عليه قال ابو حاتم رحمه الله تعالى الذي ما اورده عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال لا تسألوا الناس في مجالسهم ومساجدهم فتفحشوهم يعني يكون فيه - 00:46:03

في سؤالهم على الملا او بين الناس في ايذاء له يعني قد يكون ليس متيسرا لا قد يكون فيه احراج له قد يكون يريد ان يعطيك ولا مثلا يرغب ان ان يعطي اه امام الناس او نحو ذلك لكن سلهم في منازلهم - 00:46:19

يعني بينك وبينه ليكون آآ السؤال فمن اعطى اعطي ومن منع منع. نعم قال ابو حاتم رحمه الله تعالى الذي قاله عمر بن الخطاب رحمة الله عليه ورضوانه اذا كان المسئول كريما فانه ان سئل الحاجة في نادي قومه ولم يكن عنده قضاء وتشور وخجل. تشور بمعنى خجل - 00:46:36

تشور في في اللغة هي بمعنى اخجل يعني يحصل له آآ خجل خزي امام امام الملا يعني سئل وما عنده شيء قال ما عندي او لا املك الان ما اعطيك فيحصل له آآ - 00:47:01

تشور ان يحصل له فخجل امام الناس واما اذا كان المسئول لئيمها ودفع المرء الى مسأله في في الحاجة تقع له فانه ان سأله في مجلسه ومسجده كان ذلك افضل - 00:47:19

لحاجته لان اللئيم لا يقضي الحاجة ديانة ولا مروءة انما يقضيها اذا قضاها طلبا للذكر والحمدة في الناس على اني استحب للعامل ان لو دفعه الوقت الى القد والمص ومس الحصى - 00:47:34

ثم صبر عليه لكان احرى به من ان يسأل لئيمها حاجة لان اعطاء اللئيم شيئاً ومنعه حتف نعم يعني آآ يعني يقول ان اللئيم اللعيم لو سئل اه لو سئل - 00:47:50

لو لو سأله وبينه في منزله دون الناس لم يعطه لكن انسى له امام الناس في الغالب انه يعطيه لا لانه يعطي آآ للمدح لمدح الناس وثنائهم لكن يقول الذي اختار الانسان حتى ولو اشتدت به الامور ان لا يسأل - 00:48:07

لئيمها نعم ولقد انشدني محمد بن عبد الله البغدادي اذا اعطى القليل فتنصرف فان قليل ما يعطيك زين وان تكون العطية من دني فان كثير ما يعطيك شيئاً. نعم يعني فرق بين الشريف والدنيء. الشريف ولو اعطى شيئاً قليلاً فانه زين. وامر جميل - 00:48:30  
لكن الدنيء ولو اعطى شيئاً كثيراً فانما يعطيك شيئاً نعم قال ابنا احمد بن محمد الفضل السجستاني بدمشق قال حدثنا علي بن خشرم قال سمعت سعيد بن مسلم بن قتيبة بن سلم الباهلي سمعت - 00:48:53

سعيد ابن سلم ابن قتيبة ابن مسلم الباهلي سمعت سعيد ابن سلم ابن قتيبة ابن مسلم الباهلي يعني فيه تقديم وتأخير نعم يقول خرجت حاجا فحملت فمللت المجل فنزلت فمللت المحمل - 00:49:10

فمللت المحمل فنزلت اساير القطرات. واذا انا باعرابي فقال لي يا فتى لمن لمن الجمال بما عليها؟ قلت لرجل من باهلة قال يا الله ايعطي ايعطي الله باهليا كلما ارى؟ قال يا الله ان يعطي ان يعطي الله باهليا كل ما ارى. يعني هذا - 00:49:34

الاعرابي في نفسه شيء على آآ الباهلي نعم او الباهلي قال فاعجبني ازدرائه بهم وما هي صورة فيها مئة دينار فرميت بها اليه. قال جزاكم الله خيرا وافتقت مني حاجة. وقل بها - 00:49:56

ابي ايسرك ان تكون الجمال بما عليها لك وانت من باهلة قال لا قلت افيسرك ان تكون من اهل الجنة وانت باهلي؟ قال بشرط الا يعلم اهل الجنة يعني من باهلة - 00:50:13

فقلت يا اعرابي الجمال بما عليها لي وانا من باهلة. قال فرمى بالصرة الي فقلت سبحان الله ذكرت انها وافتقت منك حاجة قال ما يسرني ان القى الله ولبااهلي عندي يد - 00:50:26

وحدثنا به المأمون فجعل يتعجب ويقول وبهك يا سعيد ما كان اصبرت عليه يعني هو هذا السعيد السعيد الذي هو سعيد ابن سلم آآ الباهلي يعني هو من باهلهة ويروي هذه القصة في لهذا الاعرابي الذي يذم باهنة - [00:50:40](#)

يتقدهم ويقع في آآ فيهن ينتقصهم بهذا الانتقاد. ولا شك ان اه رواية مثل هذه الامور من القبيح يعني من القبيح بالانسان ان يروي مثل ذلك ولا وهذا الذي يرويه هو انتقاد لقبيلته - [00:51:04](#)

نقاص لقبيلة قبيلته وازراء بهم فهو عموما ماء مذموم فكيف اذا كان آآ نقل الانسان للانتقاد من من قبيلته هو ولهاذا يقول المأمون قال له فجعل يتعجب ويقول ويحك يا سعيد ما كان اصبرك علي - [00:51:27](#)

ما كان اصغر ركعة يعني كيف انه كان ينتقصكم هذا الانتقاد وتسمع له ثم ايضا تروي خبره بهذه الطريقة لكن هذا الذي آآ يعني صنعه آآ سعيد آآ ابن سلم الباهري مما انتقد - [00:51:50](#)

يعني اهل العلم ومن ذلك ما نقل عن عمر ابن شبة قال رأيت سعيد بن سلم وكان من عقلاه الرجال وقد اساء حين اشاع على قومه مثل هذا ولقد اساء حينما اشاع على قومه مثل هذا - [00:52:10](#)

قال حدثنا محمد ابن الرقام قال حدثنا ابو حاتم السجستاني قال حدثنا الاصمعي قال حدثنا حاشم بن القاسم قال سألت مسلم بن قتيبة حاجة فقضها ثم سالت اخري فانتهري وقال حاجتين في حاجة او قالا على الريق ثم دعا بالطعام فلما تغدى قال - [00:52:32](#)

حاجتك اما سمعت قول الصبيان اذا تعديت وطابت نفسى وليس في الحق غلام مثلى فليس في الحي غلام مثلى الا غلام قد تغدى قبلى الا غلام قد تغدى قبلى - [00:52:53](#)

نعم. قال ابنا امر بن محمد؟ قال حدثنا الغلابي. قال حدثنا محب بن سابق عن اطاع بن مصعب. قال قال ابو عمرو المنذر قال اعطيت مسلم بن قتيبة في حاجة وكان له صديق من اهل الشام فكلمه ان يكلمه في حاجة وجعل يقول اليوم غدا - [00:53:15](#)

علي فجعل يقول اليوم غدا يعني كل ما جاء قال اليوم واذا جاء المرة الثانية قال غدا فاصبح هكذا يؤخرها اليوم غدا اليوم غدا وحاجته آآ اه لا تزال تتأخر قال فطال علي اي الوقت والزمان. وقد كان يعرفني فدعاني فقال يا ابا عمر انك - [00:53:33](#)

هنا قلت نعم اطالبك بحاجة مز كذا وكذا وصلتي فيها فلان فظلك وقال قد كنت اراك قد احکمت الاداب لا تستعن الى من تطلب اليه حاجة بمن له عنده طعمة - [00:53:57](#)

وانه لا يعترك على طعمته ولا تستعين بكذاب فانه يقرب لك البعيد ويبعد لك القريب. ولا تستعين باحمق فان الاحمق بنفسه ولا يكون عنده شيء ولا يبلغ لك ما تريده. وانصرفت فقل بيكوني هذا. قال لا ولكن تقضي لك حاجتك - [00:54:10](#)

فقضها. نعم. قال ابو حاتم رحمة الله تعالى لا يجب للعقل ان يتوصل في قضاء حاجته بال العدو ولا بالاحمق ولا بالفاسق ولا بالكذاب ولا بمن له عند المسؤول طعمه. نعم ولا بمن له عند المسؤول طعمة مثل ما تقدم معنا - [00:54:30](#)

في القصة المتقدمة قال لا تستعن الى من تطلب اليه حاجة بمن له عنده طعمة لماذا؟ لانه مشغول بحاجة نفسه وليس مهتما بحاجتك نعم. ولا يجب ان يجعل حاجتين في حاجة ولا ان يجمع بين سؤال متراضي ولا يظهر - [00:54:48](#)

شرع الحرص في اقتضاء حاجته. فان الكريم يكفيه العلم بالحاجة دون المطالبة والاقتضاء. ولقد انشدني منصور بن محمد القرizi واذا الى كريم حاجة فاصبر ولا تقل ملولا. لا تظهرن شرح الحريص ولا تكون عند السؤال اذا - [00:55:09](#)

الى وانشدني محمد بن اسحاق الواسطي واذا طلبت الى كريم حاجة فحضوره يكفيك والتسليم واذا راك مسلما عرفة الذي حملته فكانه ملزم قال ابو حاتم رحمة الله تعالى العاقل لا يتتسخط ما اعطي وان كان تافها. يعني هذا الكلام الذي - [00:55:29](#)

فذكره هذا الناظم قال فإذا راك مسلما عرفة الذي حملته فكانه ملزم يعني هذا مثل ما اه تقدم معنا في وصية اه لما حضرت ابن سعيد ابن العاص الوفاة في وصيته لابنه - [00:55:53](#)

قال ورجل جاءني في حاجة وقد رأيت السوء في وجهه من الحياة ورأيت السوفي وجهه من الحياة فبدأت بحاجته قبل ان يسألها نعم. قال ابو حاتم رحمة الله تعالى العاقل لا ما اوطي وان كان تافها. لان من لم يكن له شيء فكل شيء - [00:56:17](#)

ربح ولا يجب ان يسعى للحاجة كل انسان فرب مهروب منه انفع من المستغاث اليه. ولا يجب ان يكون سائل متشفعا لآخر ولا يجب ان يكون ان يكون سائل متشفعا لآخر لان من لم يقدر على ان يصبح فلا يجب ان يحمل على عنقه اخر - [00:56:38](#)

ومن سئل فليبذل لان مال المرأة نسوان له ما قدم ولو رثته ما خلف واقرب الاشياء في الدنيا زوالا المال والولاية والتعامل للصناعة بالتحفظ عليها احسن من ابتدائها. ومن غرس ومن غرس ومن غرس ومن [00:56:57](#) -

او من غرس غراسا فلا يظنن بالنفقة على تربيته فلا تذهب النفقة الاولى ضياعا حدثني محمد بن ابي علي الخلادي قال حدثني محمد بن ابي ايوب الريعي قال حدثنا عبد الكريم بن محمد الموصلي قال حدثنا حدثنا ابي قال سميط ابا حدث - [00:57:14](#)

حبيب بن عوف يقول وقف على باب مالك بن طوق الرهب اشهرا فلم اصل اليه ولم يعلم بمكاني ولما اردت طرافة بلبل الحاجب اتأذن لي اليه ام انصرف؟ قال اما الان فلا سبيل اليه. قلت فايصال رقعة؟ قال لا ولا يمكن هذا ولكن هو - [00:57:32](#)

وغارينا اليوم الى بستان له. فاكتبوا الرقاة وارمي بها في موضع ارانيه الحاجب فكتبت لامری لئن حجبتني العبيد عنك فلم تحجب القافية سارمي بها القافية يعني الشعر نعم. سارمي بها من وراء جدار شنفاء شنفاء تأتيك بداهية - [00:57:52](#)

تصم السميع وتعلم البصير ومن بعدها تسأل العافية تفعل العافية وكتب بها ورمي بها ورمي بها من المكان الذي ارانيه الحاجب. فوقعت بين يدي فوقعت بين يديه فاخرجها فنظر فيها - [00:58:15](#)

فقال علي بصاحب الرقة فخرج الخادم وقال من صاحب الرقة؟ فقلت انا فادخلت عليه قال لي انت صاحب رقعة؟ قلت نعم تراني في انشطته فلما بلغت ومن بعدها تفعل العافية؟ قال لا بل نسأل العافية - [00:58:32](#)

من قبلها ثم قال حاجتك وعن شئت اقول اذا اصرفت وقيل لي ماذا اصبت من الجواب المفضل وان قلت اغناي كذبت وان اقول ظن الجواب بماله ان لم يجعل فاختر لنفسك ما اقول فاني لابد - [00:58:49](#)

ساخبرهم وان لم اسأل قال اذا والله لا اختار الا احسنها كم اقمت ببابي؟ قلت اربعة اشهر قال يؤتى بعد ايامه الوف فقبضت مائة وعشرين الف درهما سمعتم احمد بن ناصر بن نوفل يقول سمعت ابا داؤول السنجي يقول كان كان ببغداد رجل يقال له - [00:59:09](#) ابن ابن الهد فمر يوما الهافت. ابن الحفت فمر يوما على سائل واقفا على الجسر وهو يقول اللهم ارزق المسلمين حتى يعطوني فقال له تسأل ربك حواله ربك تمرة استمرة هذا - [00:59:32](#)

الرجل سؤال الناس وواخذ حاجته من الناس وتعود على السؤال حتى انه لما اراد ان يدعو الله عز وجل دعا بهذه الدعوة قال اللهم ارزق المسلمين حتى يعطوني اللهم ارزق المسلمين حتى يعطوني مما تعوده واستمرأه من - [00:59:51](#)

سؤال الناس كان كانت دعوته بهذه الطريقة فقال له تسأل ربك الحواله يعني اسأل الله عز وجل مباشرة ارزقني وانت خير الرازقين وسائل الله الكريم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان وان يصلح لنا شأننا كله - [01:00:15](#)

والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يهدينا اليه صراطا مستقيما. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا والمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيبك - [01:00:37](#)

ومن طاعتكم ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصابيح الدنيا. اللهم متعنا باسمكنا وباصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعل الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا - [01:00:59](#)

اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واستغفر لك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [01:01:23](#) - [01:01:42](#)